

المبعوث الأمريكي: لا يوجد شرق أوسط بل قبائل وقرى وادول من صناعة الاستعمار (شاهد)



الجمعة 26 سبتمبر 2025 08:00 م

أثار المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توم باراك، جدلاً واسعاً بعد تصريحات اعتبر فيها أن الشرق الأوسط "ليس كياناً سياسياً شرعياً"، بل مجرد مجموعة قبائل وقرى صاغت القوى الاستعمارية حدودها بما يخدم مصالحها. وخلال حديثه من أمام البيت الأبيض، قال باراك إن المنطقة لم تعرف نشوء دول قومية بشكل طبيعي، بل رُسمت حدودها على أيدي دبلوماسيين بريطانيين وفرنسيين عقب اتفاقية سايكس-بيكو عام 1916. وأضاف: «ما يسمى بالدول القومية في الشرق الأوسط ما هي إلا خطوط مستقيمة رسمها الأوروبيون على الخرائط، ولا يوجد شرق أوسط حقيقي».

البنية الاجتماعية مقابل الدولة القومية

باراك أوضح أن التركيبة الاجتماعية والثقافية للمنطقة قائمة على انتماء متدرج يبدأ بالفرد، مروراً بالعائلة والقرية والقبيلة، ثم المجتمع والدين، وأخيراً الدولة وهو ما يختلف - على حد وصفه - عن النموذج الأوروبي القائم على الدولة القومية الحديثة. كما شدد على أن الاعتقاد بإمكانية توحيد 27 دولة تضم أكثر من 100 مجموعة عرقية في موقف سياسي واحد هو «وهم محض».

[USAMBTurkiye](#): "There is no Middle East. There's tribes, villages. Nation states were created by the British & the@ !!
..French in 1916 .. But the Middle East doesn't work that way
It starts with individual, family, village, then tribe, community, religion. Lastly, Nation" . [pic.twitter.com/NZ52Iuqje5](#)
Hiba Nasr (@HibaNasr) [September 25, 2025](#) —

ردود فعل غاضبة

تصريحات باراك لاقَت موجة انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي. كتب محمد: «هذا مثل الغراب الذي أضع مشيته ومشية الحمامة... يتحدث عن الشرق الأوسط كأنه جاء من المريخ. هذا الزحلوي لبناني من زحلة هاجر واغتني و صار يتعالى على العرب لولا صداقته مع ترامب ما عرفناه».

هذا مثل الغراب الذي إضاعة مشيته و مشيت الحمامة ، يتحدث عن الشرق الاوسط كأنه جاء من المريخ هذا " الزحلوي " .

لبناني من زحلة هاجر و اغتنى و شاف حاله على العرب ، لو ما كان صاحب ترامب ما عرفناه ، يحترم نفسه .
Mohammed2030 (@mbs2030_mbs) [September 25, 2025](#) —

وعلق دحيم الجهني: «المصيبة يقولون إن أصوله من الشرق».

المصيبة يقولون انه اصوله من الشرق ؟ 🤔
— دحيم الجهني (@Dheim90) [September 26, 2025](#)

فيما كتبت لنا: «هكذا يفكر تجار العقارات وإن كان بعض ما يقوله واقعاً نعيشه، إلا أن من غذى هذا الفكر وأسس له هو الاستعمار ذاته، الذي تحوّل إلى صيرورة وليس مجرد رؤية».

هكذا يفكر تجار العقارات
وان كان بعض مما يقوله واقع نعيشه ولكن من غدى هذا الفكر ومن وضع أسس هذا المشروع
نعود إلى أصول الفكر الاستعماري الذي أصبح الآن صيرورة وليس مجرد رؤية ..
— Lina Dalloul (@PalomaBianca) [September 26, 2025](#)

وكتب أبو سعد: «لا توجد أمريكا هناك مجموعة من اللقطاء وقطاع الطرق جاؤوا من أوروبا، واستوطنوا وقتلوا السكان الأصليين». لا يوجد أمريكا ، بل يوجد مجموعة لقطاع وقطاع طرق حضروا من شتى أوروبا واستوطنوا أمريكا وقتلوا سكانها الأصليين .
— ابوسعد (@awaw9090) [September 26, 2025](#)

جدل متجدد حول "سايكس-بيكو"
التصريحات أعادت فتح النقاش حول الإرث الاستعماري الذي رسم حدود المنطقة قبل قرن، وما إذا كانت التحديات السياسية الحالية نتيجة مباشرة لهذا التاريخ، أم بسبب أنظمة ما بعد الاستقلال التي عجزت عن بناء دول قومية مستقرة.